[30] 31 - يج: روي أنه لما انصرف رسول ا صلى ا عليه واله من خيبر راجعا إلى المدينة قال جابر: وصرنا (1) على واد عظيم قد امتلا بالماء فقاسوا عمقه برمح فلم يبلغ قعره، فنزل رسول ا صلى ا عليه واله وقال: " اللهم أعطنا اليوم آية من آيات أنبيائك و رسلك " ثم ضرب الماء بقضيبه واستوى على راحلته ثم قال: سيروا خلفي باسم ا (2) " فمضت راحلته على وجه الماء فاتبعه (3) الناس على رواحلهم ودوابهم فلم تترطب (4) أخفافها ولا حوافرها (5). 32 - يج: روي أن النبي صلى ا عليه واله لما صار (6) إلى خيبر كانوا قد جمعوا حلفاءهم من العرب من غطفان أربعة آلاف فارس، فلما نزل صلى ا عليه واله بخيبر سمعت غطفان صائحا يصيح في تلك الليلة: يا معشر غطفان، الحقوا حيكم، فقد خولفتم إليهم، وركبوا من ليلتهم، وصاروا إلى حيهم من الغد، فوجدوهم سالمين قالوا: فعلمنا أن ذلك من قبل ا ليظفر محمد بيهود خيبر، فنزل صلى ا عليه واله تحت شجرة، فلما انتصف النهار نادى مناديه، قالوا: فاجتمعنا إليه فإذا عنده رجل جالس فقال: عليكم هذا جاءني وأنا نائم وسل سيفي، وقال: من يمنعك مني ؟ قلت: ا يمنعني منك، فصار كما ترون لا حراك به، فقال: دعوه ولم يعاقبه، ولما فتح علي عليه السلام حصن خيبر الاعلى بقيت لهم قلعة فيها جميع أموالهم ومأكولهم، ولم يكن عليها حرب بوجه (7) من الوجوه، نزل رسول ا محاصرا لمن فيها، فصار إليه يهودي منهم فقال: يا محمد تؤمنني على نفسي وأهلي ومالي وولدي حتى أدلك على فتح القلعة، فقال له النبي صلى ا عليه واله: أنت آمن، فما دلالتك ؟ قال: تأمر أن يحفر هذا الموضع فإنهم يصيرون إلى ماء أهل القلعة فيخرج ويبقون بلا ماء (8) ويسلمون إليك القلعة طوعا، فقال رسول ا صلى ا عليه واله: أو يحدث ا غير هذا وقد أمناك، فلما

---

(1) في المصدر: أشرفنا. (2) في المصدر: على اسم ا. (3) واتبعه خ ل. وفى المصدر: فاتبعها. (4) فلم يترطب خ ل. (5) الخرائج: 188. (6) سار خ ل. (7) من وجه خ ل. (8) بغير ماء خ ل.